

قنوات اليوتيوب المتخصصة وتشكيل الوعي الصحي لدى الجمهور

- دراسة تحليلية ميدانية-

Specialized YouTube channels and shaping public health awareness – an analytical field study-

د.وردة بوجلال-أستاذ محاضر-¹

¹جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة (الجزائر)، الإيميل المهني:

wardaboudjellal@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/10/09 تاريخ القبول: 2024/11/22 تاريخ النشر:

2024/12/23

ملخص:

تسلط الدراسة الضوء على دور قنوات اليوتيوب المتخصصة في تشكيل الوعي الصحي لدى الجمهور، خاصة بعد انتشار جائحة كوفيد-19. فقد أصبحت هذه القنوات منصة أساسية لنشر المعلومات الصحية، مما أدى الى زيادة الاهتمام بمواضيع مثل التغذية الصحية، أهمية الفحص الدوري والتوعية حول أساليب الحياة الصحية. أستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي لتحليل محتوى قنوات يوتيوب مثل قناتي الدكتور كريم علي والدكتور مازن السقا، ودراسة ردود أفعال الجمهور من الأطباء. على الرغم من الفوائد الكبيرة لهذه القنوات في التثقيف الصحي، تبرز الدراسة أهمية الرقابة على المحتوى لضمان دقة المعلومات، اذ يمكن أن تؤدي المعلومات غير الدقيقة الى ضرر صحي. كلمات مفتاحية: الاعلام الرقمي، قنوات اليوتيوب، التفاعل الجماهيري، الوعي الصحي، التثقيف الصحي.

Abstract:

The study highlights the role of specialized YouTube channels in shaping public health awareness, especially after the spread of the COVID-19 pandemic. These channels have become a primary platform for disseminating health nutrition, the importance of the regular check-up, and awareness about healthy lifestyles. The descriptive method was used to analyze the content of YouTube channels like Dr. Karim Ali and Dr. Mazen Al-Saqa, and to study the reactions of both the audience of doctors. Despite the significant benefits these channels offer in health education, the study emphasizes the importance of content regulation to ensure the accuracy of information, as inaccurate data can lead to health harm.

Keywords: Digital media, Health awareness, YouTube channels, Public reaction, Health education.

*المؤلف المرسل: وردة بوجلال

1. مقدمة

تمر البشرية اليوم بواقع اتصالي جديد ومغاير لما كان في السابق جراء التطورات الهائلة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال، حيث احتل الإعلام الجديد الرقمي تمثلا في قنوات اليوتيوب مساحة مهمة في يوميات الجمهور العالمي بل وأضحى منصة للتعليم والتثقيف عن بعد تساهم في تشكيل الوعي وتحديد التصورات وبناء المفاهيم تجاه العديد من القضايا.

حيث توصلت إحدى الدراسات إلى أن تحول تدفق وسائل الإعلام نحو نشاط تفاعلي عالمي مفتوح لجميع الجهات الفاعلة يشير إلى أن التواصل التقليدي لم يعد وحده من يزودنا بالمعلومات، حيث ظهر ذلك جليا من خلال الدور الرئيسي لشبكات التواصل الاجتماعي كمجالات بديلة أو موازنة للعثور على المعلومات واستهلاك المحتوى، كما تم تأسيس مفهوم المستهلك الاستهلاكي من جمهور اجتماعي، تاركا

قنوات اليوتيوب المتخصصة وتشكيل الوعي الصحي لدى الجمهور

- دراسة تحليلية ميدانية-

وراءه سلبية الجماهير التي تستهلك محتوى الوسائط بشكل متوقع، يحتاج الجمهور الجديد إلى التفاعل، ويحتاج لأن يكون جزءا من المستوى الإعلامي كما أشار هيلينج، على افتراض أن جاذبية بيانات الانترنت تجعلنا جميعا كائنات اجتماعية وتشاركية [Ana Pérez-Escoda, and others,2015,9].

وكما تشير الدراسة مع التطورات الأخيرة وتزايد الاهتمام العالمي بالصحة عموما وتزامنا مع الانتشار المفاجئ والسريع لوباء كوفيد-19 المستجد، نجد أنه في حالة موقع اليوتيوب ثاني أكبر الشبكات الاجتماعية استخداما بعد الفيسبوك، شهدت جميع الملفات التي تم دراستها في فترة الكوفيد زيادة في عدد المتابعين خلال الأشهر الثلاث الأخيرة من الأزمة مقارنة بالفترة السابقة [Ana Pérez-Escoda, and others,2015,14].

وظهر أن التثقيف الصحي من بين أهم المواضيع التي تتناولها قنوات اليوتيوب حيث خصصت قنوات بعينها على يد أطباء أو خبراء في التغذية لتوعية الجمهور بضرورة الاعتناء بالصحة والاهتمام بها والنظر إلى ما نأكل من حيث جودته ونوعيته وطريقة طبخه.

وكيفية الحصول عليه إلى غير ذلك من ضرورة استخدام المكملات والكشف الدوري والتحاليل الدورية والاعتناء بالصحة على العموم.

وحققت مجموعة من قنوات اليوتيوب المتخصصة في غضون سنوات معدودة ملايين الاشتراكات والمشاهدات، بسبب حرص الجمهور على البحث عن كل ما يعزز الصحة ويساعد على الحفاظ عليها.

وبحسب الدراسات في موضوع الإعلام الصحي، والتعليقات المختلفة للجمهور فقد تنوعت دوافع الاستخدامات منها:

- إنقاص الوزن والتخلص من السممة.
- علاج الأمراض والبحث عن الشفاء عن طريق الغذاء أو الأعشاب.

- تحسين جودة الحياة.

- التثقيف في المجال الصحي

والتثقيف الصحي هو ضرورة إنسانية لتحقيق التنمية وتطور المجتمعات، إذ يسهم في التعريف بالأمراض المختلفة وطرق تجنبها وكيفية الوقاية منها، كما أن تعليم محو الأمية الإعلامية لديه القدرة على أن يكون استراتيجية مفيدة لتعزيز الصحة وتخفيف عدد السلوكيات الصحية الضارة [Lynda J. Bergsma and Mary E, 2008, 537].

واستخدام الإعلام في التثقيف الصحي من الضرورات العصرية باعتباره قوة هائلة في إيصال المعلومة و التأثير على الجمهور، ومع انتشار المعلومات الطبية و البرامج التي تعنى بالشأن الطبي على وسائله المختلفة وأحدثها منصات الإعلام الرقمي المتمثل في وسائل التواصل الاجتماعي وأهمها اليوتيوب، حيث تفترض نظرية التلاقى **Convergence Theory** و التي باتت من أهم الأطر المعرفية لتقديم فهم كامل ومخطط لظاهرة الإعلام الجديد: أن هناك تغيرات جسيمة تحدثها تكنولوجيات الإعلام الجديدة على طبيعة التواصل البشري، حيث أصبح الجمهور قادر على انتقاء وإنتاج المحتويات [محمد علي القعاري، 202، 29].

وعليه أضى من الضروري البحث حول صدقيتها حيث يمكن أن تسبب المعلومات المغلوطة وغير الدقيقة والمبالغ فيها في كثير من الأحيان إلى إرباك المرضى والتشويش

عليهم بل وتؤدي في بعض الأحيان إلى تخلي البعض منهم عن الدواء الموصي به من الطبيب المعالج، وذلك يرجع إلى اختلاف المستخدمين وتباين مستوياتهم التعليمية بالإضافة لعدم وجود رقابة من الهيئات الطبية والحكومية لترشيد هذه الظاهرة.

وعليه ظهرت إشكالية هذه الدراسة في محاولة لفهم حيثياتها من حيث الموضوعات المثارة في ظل كثافة المشاهدة وكثرة التعليقات على الفيديوهات ومدى مصداقية المعالجة الإعلامية للمعلومات الصحية فيها، ودرجة دقتها ومصدرها. ومنه يمكن طرح التساؤل التالي: ما هي تداعيات قنوات اليوتيوب المتخصصة بالثقيف الصحي على الصحة العامة؟

2. التساؤلات الفرعية:

1.2 أسئلة الدراسة التحليلية:

1- ما هي الموضوعات التي تقدم على هذه القنوات؟

2- ماهي الفئة المستهدفة والأساليب الإقناعية المستخدمة؟

3- ما هي القوالب الفنية التي تعرض بها المواضيع؟

2.2 أسئلة الدراسة الميدانية:

1- ما مدى مصداقية هذه القنوات من وجهة نظر الأطباء؟

2- ما مدى دورها في الثقيف الصحي ووصول المعلومات الطبية للمرضى؟

3- ما هي تداعياتها على الصحة العامة؟.

3. الدراسات السابقة:

1.3 مدفوني جمال الدين: التوعية الصحية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، دراسة ميدانية لاستخدامات المراهقات لموقع اليوتيوب وانعكاساته على الوعي الصحي، مجلة المعيار، عدد، 24، رقم 3، جوان 2020.

سلطت الدراسة الضوء على استخدام المراهقات لموقع اليوتيوب، استخدمت الدراسة منهج المنهج المسحي على عينة من المراهقات قدرها 150 مراهقة وتوصل إلى أن عينة الدراسة ترى أن موقع اليوتيوب ساهم تعزيز معرفتهن بالأمراض المنتشرة وطرق الوقاية منها، والتوقف عن ممارسة العادات الصحية

السيئة، كما عبرن عن وعيهم أنه ليس كل ما ينشر عبر موقع اليوتيوب من معلومات ومواضيع حول الصحة صحيح ومصادره موثوقة.

2.3 يونس بصاص، نشر ثقافة الغذاء الصحي عبر مواقع التواصل الاجتماعي قناة الدكتور مازن السقا على اليوتيوب نموذجاً فيفري 2020 مجلة معالم للدراسات الإعلامية والاتصالية العدد 2 جوان 2020.

حاولت الدراسة الإجابة عن كيفية مساهمة موقع اليوتيوب في نشر الوعي بالتغذية الصحية عند مستخدميه، مستخدماً منهج تحليل المحتوى حيث قام بتحليل محتوى قناة الدكتور مازن السقا لمدة شهر وتوصلت إلى كون القناة تحظى باهتمام كبير من المتابعين كذلك تنوع المواضيع المطروحة واقترح ضرورة حل مشكلة إهمال التغذية عن طريق فتح النقاش بين الأطباء وعرضها على العامة.

3.3 لمياء محمد عبد العزيز، اتجاهات الأطباء نحو معالجة وسائل الإعلام التقليدية و الجديدة لشؤون الطب والصحة وتأثيراتها على مستقبل العلاقة مع المريض- دراسة ميدانية، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد 16، 2018 عمدت الدراسة إلى رصد اتجاهات النخب الطبية نحو معالجة الأخبار الطبية وتناولها عبر وسائل الإعلام التقليدية والحديثة ومدى احترامها للأخلاقيات المهنية للعمل الإعلامي، ومعرفة اتجاهات الأطباء أنفسهم كطرف أصيل في المعادلة، وانعكاسها على المرضى المترددين عليهم، استخدمت الدراسة المنهج المسحي بأسلوب جمع البيانات تمثل في: جماعات النقاش وتحليل اتجاهاتها بعد ذلك وخلصت الدراسة إلى:

إلى ضرورة اختيار النخبة من الأطباء والخبراء للوسائل الإعلامية التي تتسم بالمصداقية في نشر أحدث ما توصل إلى العلم في المجال الطبي، وكذا خضوع كل ما يتم نشره من الأخبار الطبية للرقابة الحازمة، وذلك بالتنسيق والتكامل بين كل الجهات العاملة في مجال جودة الحياة.

قنوات اليوتيوب المتخصصة وتشكيل الوعي الصحي لدى الجمهور

- دراسة تحليلية ميدانية-

بالإضافة لدراسات عديدة أظهرت أهمية التثقيف الصحي وأوضحت أسباب

استخدام وسائل الإعلام في التثقيف الصحي نذكر منها:

- دراسة نادية محمد عبد الحفيظ حيث تفوقت الدوافع النفعية على قائمة

دوافع وأسباب اعتماد عينة الدراسة على وسائل الأعلام التقليدية والجديدة، في

مجال التثقيف الصحي [نادية محمد عبد الحفيظ، 2016، 405-495].

- دراسة داليا عثمان إبراهيم التي أكدت أن المبحوثات يتابعن صفحات

الأطباء للاستشارة وطلب العلاج، كما تؤكد على ضرورة توعية كلا الطرفين الطبيب

والمريض بخطورة الاعتماد فقط على الاستشارة من خلال الانترنت دون الكشف

المباشر، بالإضافة إلى ضرورة توجيه حملات التوعية عن طريق شتى وسائل الإعلام

بخطورة تقديم الاستشارات الطبية عبر الانترنت فقط] داليا عثمان

إبراهيم، 2019، 429-460].

- دراسة لمياء محمد عبد العزيز التي بينت أن تطبيق مفهوم تعزيز الصحة

والتثقيف الصحي يتطلب إجراءات خاصة بعوامل الخطر السلوكية وعوامل الخطر

المرتبطة بالظروف المعيشية للجماهير وكلما زادت الثقافة الصحية لدى الناس كلما

كانوا أكثر قدرة على حماية صحتهم] لمياء محمد عبد العزيز، 2018، 367-418].

نوع الدراسة: تدخل هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التفسيرية في محاولة

لفهم ظاهرة التثقيف بالغذاء الصحي عبر اليوتيوب بالاستعانة بنتائج الدراسات

السابقة التي أجريت في هذا المجال.

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي حيث أن المنهج الوصفي يهدف

إلى وصف وتحليل وتقويم خصائص مجموعة أو موقف معين فيها، يغلب عليه صفة

التحديد، وهي دراسة للحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة

من الناس أو مجموعة من الأحداث أو الظواهر] سمير محمد حسين، 1995، 132].

واستخدمت الدراسة مدخل التحليل بأسلوبه الكيفي، وهو من المناهج التي تم التركيز عليها حديثا باعتباره ضروري لتفسير الظواهر وفهمها ضمن السياقات المعرفية للباحث وبناء على المخزون التراكمي حول موضوع ما، ولا ريب أن المعرفة التراكمية لموضوع التثقيف الصحي أضحت متوفرة سواء محليا أو عربيا أو عالميا مع التزايد بالاهتمام بالصحة نتيجة التطورات المرضية والوبائية وتزايد الأمراض وتفاقمها وكثرة أعداد المرضى كذلك.

4. مجتمع الدراسة وعينتها:

1.4 مجتمع الدراسة التحليلية وعينتها:

وبالنسبة لمجتمع الدراسة التحليلية فقد تمثل في مجموع قنوات اليوتيوب التي تعنى بالتوعية والتثقيف الصحي الناطقة باللغة العربية. نم اختيار مجموعة من القنوات (قنوات الدكتور كريم علي، وقناة الدكتور السقا على اليوتيوب). بأسلوب العينة القصدية نظرا لعدد الاشتراكات الذي فاق الملايين والمتابعة لهذه القنوات لفترة أكثر من ثلاث سنوات (2020-2023) ولحد الآن. ومتابعة ردود الجمهور المتابع عبر التعليقات، والتفاعل حول هذه القنوات في المدة المذكورة.

بالإضافة لتجربة شخصية خاضتها الباحثة بإتباع نصائح هؤلاء الأطباء.

2.4 مجتمع الدراسة الميدانية وعينتها:

حيث تمثل مجتمع الدراسة بالنسبة للاستبيان والمقابلة فيمجتمع الأطباء في مدينة قسنطينة -الجزائر- سواء كانوا عامين أو مختصين. استخدمت الباحثة عينة كرة الثلج الافتراضية مستعينة ببعض الأطباء الأصدقاء لتحقيق الغرض.

هذه العينة التي أيدها الباحثون رغم ما فيها من تحيز إلا أنها مفيدة من حيث سرعة الانتشار ودقة المجيبين خاصة بإزاء العينة النوعية حيث يعتبر المجتمع الافتراضي مترامي الأطراف وقد يحدث الخطأ في إجابات غير متخصصين.

5. أدوات جمع البيانات:

1.5 الاستمارة الالكترونية:

وجهت الاستمارة الالكترونية عبر مجموعة مغلقة على الفيسبوك **Algerian Doctors** واستعانت الباحثة ببعض الأطباء لمشاركتها مع زملائهم بطريقة الكرة الثلجية الالكترونية وتركت المدة مفتوحة باعتبار الظاهرة في تنامي مع ترك الوقت للاستمارة كي تنتشر. لم تكن الاستجابة واسعة حيث تحصلت الباحثة على حوالي 100 رد فقط [فضيل دليو، 3، 2023].

ضمنت مجموعة من الأسئلة ضمن محاور:

المحور الأول: تعرض الأطباء لهذه القنوات، التوقيت الكثافة، النوعية، محليا عربيا أجنبيا.

المحور الثاني: مدى مصداقيتها: الموضوعات المثارة، أهم الموضوعات وهل فعلا تهم صحة المرضى.

المحور الثالث: رأي الأطباء حول الظاهرة

المحور الرابع: دورها هذه القنوات في التثقيف الصحي

2.5 أداة المقابلة:

تساهم المقابلة وبشكل فعال في رفع الإشكال المطلوب والوقوف على فهم بعض المؤشرات الخاصة بإشكالية الدراسة وفي حالة الإعلام الصحي تعتبر الحاجة ملحة للتقرب من الأطباء والاحتكاك بهم بشكل مباشر.

وقد عمدت الباحثة لإجراء بعض المقابلات مع مجموعة من الأطباء بعضها مباشر وبعضها الكتروني باستخدام الوسائط الاتصالية المختلفة، ماسنجر، واتساب وغيرها وهذا يمكن أن نطلق عليه المقابلة الالكترونية. كان السؤال الموجه

د. وردة بوجلال

لهؤلاء الأطباء: ما هي وجهة نظركم حول الظاهرة وتقييمكم لتداعياتها على الصحة العامة:

- طبيب مختص في جراحة العظام ذو خبرة حوالي 20 سنة لديه عيادة خاصة في منطقة شلغوم العيد على بعد 50 كم من قسنطينة.

- طبيبة متابعة لصحة المرأة مختصة في متابعة الحوامل بخبرة أزيد من 15 سنة بالمنطقة نفسها.

- طبيب استعجالات ذو خبرة ناهزت 10 سنوات بمستشفى البير بقسنطينة.
- بعض الأطباء المتخرجين حديثا من كلية الطب لفهم توجه الجيل الجديد من الأطباء.

- طبيبة تعمل في الجامعة، لديها خبرة كبيرة وباحثة في مجالات عديدة.

- طبيبة عامة لديها عيادة خاصة متعددة الوظائف

- طبيب أنف وأذن وحنجرة لديه خبرة أكثر من 30 سنة.

3.5 التحليل الكيفي:

التحليل الكيفي المتعمق (SECONDARY DATA ANALYSIS)، هو من الأدوات التي لا تهتم بالجوانب الرياضية والإحصائية في دراسة الظاهرة البحثية، وفي هذه الدراسة يهتم بالرصد الدقيق لحيثيات ظاهرة التثقيف بالغذاء الصحي عبر قنوات اليوتيوب المتخصصة ومدى قدرتها على المساهمة في النهوض بالإعلام الصحي وترقيته لمستويات تفاعلية جديدة. وقد تم ذلك بالمتابعة لهذه الظاهرة لمدة أزيد من ثلاث سنوات خاصة بعد انتشار وباء كوفيد 19، وتسجيل الملاحظات.

6. مفاهيم الدراسة:

1.6 التثقيف الصحي:

يقوم التثقيف الصحي على تقديم النصح والتواصل الصحي مع أفراد المجتمع بهدف استثارة الدوافع لديه [عبد الرزاق بن خليفة مزاهرة، 14، 2012].

والأساس في التثقيف الصحي مساعدة الناس على تحسين سلوكهم، بما يحفظ صحتهم، وإن التثقيف الصحي بمثابة عملية لإيصال المعلومات والمهارات الضرورية لممارسة الشخص حياته وتغيير بعض السلوكيات لتحسين نوعية الحياة الأمر الذي ينعكس على صحة الفرد والجماعة والمجتمع [السباعي وزهير أحمد، 8، 2022].

كما يرى العاملون في المجال الصحي أن التثقيف الصحي هو أحد المجالات السهلة التطبيق والسريعة التأثير، فكل ما على المختصين القيام به هو تزويد الناس بالمعلومات الصحيحة، وأن يبينوا لهم ما عليهم أن يفعلوا وما هي الممارسات الصحية التي يمكن أن تساهم في تحسين وضعهم الصحي، ويفترض هؤلاء العاملين أن زيادة المعرفة سترفع من وعي الناس، وبالتالي تغير من عاداتهم وميولهم، ومن ثم تؤدي إلى تعديل السلوك.

وتكمن صعوبة التثقيف الصحي في كونه يتعامل مع السلوك الإنساني المعقد الذي يحدده ويؤثر عليه عدد كبير جدا من العوامل البيئية والاجتماعية والثقافية والشخصية، وعليه فاختيار الوسائل الإعلامية التي تقدم من خلالها المعلومة الصحية أمر مهم جدا [مصعب عبد السلام المعاينة، 52، 2014].

وتنقسم مجالات الثقافة الصحية إلى:

- الثقافة الصحية الشخصية: توعية الفرد بأهمية الصحة عموما، الفحص

الدوري الاهتمام بالرياضة إلخ.

- ثقافة الغذاء الصحي: توعية الجمهور بقواعد التغذية السليمة للحفاظ

على الصحة والابتعاد عن كل ما من شأنه زيادة المرض أو من حيث تجنب الأمراض (الطب الوقائي)

-الثقافة الرياضية: وذلك بتشجيع الجمهور نحو زيادة النشاط البدني لما فرضته الحياة المعاصرة من عادات غير صحية، كالجلوس الطويل وعدم استخدام السلالم وقلة المشي وغيرها.

2.6 دور وسائل الإعلام في التثقيف الصحي:

تعتبر وسائل التثقيف الصحي هي تلك الوسائل المستخدمة من طرف مختص لديه ثقافة واسعة وخبرة كبيرة في المجال الطبي والصحي لإيصال المعلومات والخبرات والتوجيهات والنصائح الصحية للناس.

-الاتصال المباشر: الاستشارات والزيارات الدورية للمرضى والالتقاء بمختص الرعاية الصحية، الندوات التحسيسية والمحاضرات والأيام الدراسية للتعريف بالأمراض المختلفة أو في المناسبات السنوية.

-الاتصال غير المباشر: باستخدام وسائل الإعلام المختلفة من راديو وتلفزيون أو بالوسائط الاتصالية الحديثة.

ويؤكد علماء الاجتماع والنفس بأن الإعلام بوسائطه المختلفة يعتبر من أكثر وسائل التأثير على عقول وأفكار الناس، وتشكيل اتجاهاتهم]عبد الرزاق الديلي، 46، 2012].

كما يشير أنتوني جيدنز Antony Giddens أن لوسائل الإعلام أهمية تعادل ما للمدارس والجامعات في إقامة مجتمع المعرفة، وفرض منافسة قوية على أدوار كل من الأسرة والمدرسة، والمؤسسات الاجتماعية الثقافية والتربوية]مدفوني جمال الدين. جمال سيف الدين، 56، 2018-68].

لكن جيدنز رفض مفهوم الواقع المفرط **the concept of hyperreality**. كما يشير إلى أن وسائل الإعلام تجعلنا أكثر تنوعاً وأن هناك طرقاً

مختلفة للعيش [Karl Thompson، 22، 2016].

ونظرا لخصائص الإعلام الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي بالتحديد والتي أتاحت للفرد المستخدم الكتابة والقراءة، والمشاركة وإنتاج المحتوى والتفاعل وإنشاء جماعات افتراضية ذات الاهتمام أو النشاط المشترك في نفس الوقت فقد باتت يلعب دورا فعالا في نشر المعلومات الصحية وتداولها بين العامة وتعزيز ثقافة الحياة الصحية عموما [صادق رايح الحمامي، 2020، 225].

إلا أنها طرحت العديد من المشكلات سببها ولوج عالم التثقيف الصحي أناس غير متخصصين في غياب الرقابة الفعالة والتخطيط السليم من قبل الخبراء والهيئات الحكومية لمجابهة أخطارها.

في حين أنه كان من المنتظر من انتشار الثقافة الصحية زيادة وعي الناس بحل مشكلاتهم الصحية، وإتباع الإرشادات والتوجيهات لحياة آمنة وصحية.

3.6 قنوات اليوتيوب المتخصصة:

تأسس هذا الموقع في بداية عام 2005م، على يد ثلاثة موظفين سابقين في شركة "باي بال pay pal" وقد تم إطلاق نسخة تجريبية منه في شهر أيار من عام 2005، وفي شهر تشرين الثاني من نفس العام تم إطلاق النسخة الرسمية منه [علي خليل شقرة، 2014، 190].

أ- مميزاته، والخدمات التي يقدمها

❖ إنشاء حساب على اليوتيوب: يستطيع مستخدم اليوتيوب إنشاء حساب من خلال الذهاب إلى موقع اليوتيوب. YouTube، والضغط على sign in الموجودة أعلى يمين الصفحة، والتي ستنقله إلى صفحة أخرى تطلب منه إدخال حسابه على جوجل Gmail و الذي يدخله مباشرة على حساب اليوتيوب، أما إذا لم يكن يمتلك حساب Gmail، يستطيع إنشاء حساب جديد بالضغط على

Create account الموجودة أسفل الصفحة، ثمّ ينتقل إلى صفحة أخرى لتعبئة بياناته الشخصية وإنشاء الحساب الذي هو نفسه حساب اليوتيوب.

❖ رفع فيديو على يوتيوب: بعد الدخول إلى حسابك على يوتيوب تستطيع رفع ما ترغب من فيديوهات لك على يوتيوب، بالضغط على **Upload** الموجودة أعلى يمين الصفحة، ثمّ تنتقل إلى صفحة أخرى لتستطيع من خلالها تحديد الفيديو الذي تريد تحميله من جهازك ورفع على اليوتيوب، وبعد تحديد الفيديو ضع العنوان والوصف المناسب له، ثمّ انقر على **Publish** لنشره على موقع اليوتيوب.

❖ إنشاء قناة على اليوتيوب: بعد تسجيل الدخول إلى حسابك على يوتيوب تستطيع إنشاء قناة خاصة بك، لعرض محتوى تعليمي، أو فكاهي، أو محاضرات أو حتى إعلانات لمنتجاتك، أو فيديوهات أخرى في مجالات متنوعة، حسب مجال القناة التي ترغب في إنشائها، وتستطيع إنشاء القناة بالضغط على **My channel** الموجودة على يسار الصفحة، ثمّ تنتقل إلى صفحة قنواتك على يوتيوب لإتمام إعدادات القناة، ثمّ البدء باستخدام خدماتها، مثل الاشتراك بقنوات موجودة على اليوتيوب تعرض أمامك، أو رفع فيديوهاتك الخاصة على قنواتك، أو الاستمتاع بأي خدمة أخرى [غير أبو عياش، 2019].

- إمكانية التفاعل: يمنح مشاهديه فرصة التعبير عن رأيهم بالفيديو عن طريق إبداء إعجابهم به أو عدمه، أو عن طريق إضافة تعليقاتهم على الفيديو الذي يشاهدونه.

- مشغل الفيديو: وتعني إمكانية مشاهدة فيديوهات اليوتيوب عبر صفحات أخرى من الويب خلاف اليوتيوب، عن طريق مشغل الفيديو القابل للتضمين.

- إمكانية البحث والتحميل: يمكن للمستخدمين غير المسجلين البحث عن مقاطع الفيديو ومشاهدتها.

- خدمة يوتيوب بروميم (YouTube premium): عبارة عن خدمة تستند إلى الاشتراك، متوفرة في بلدان محدّدة، وهو يقدم خدمة خالية من الإعلانات، وغنية بالميزات، مع تجربة محسنة للعديد من خدمات الفيديو والموسيقى من جوجل Google.

- خدمة الربح من اليوتيوب: ويتم ذلك عبر طرق وهي:
 - إنشاء قناة مع اختيار غلاف احترافي للقناة، شعار القناة، وصف احترافي، ايميل للتواصل عبر القناة، روابط مهمة مثل الفيس بوك وغيره.
 - رفع الفيديوهات على اليوتيوب: وتستطيع رفع الفيديوهات التي لا تحمل حقوق النّشر لأنّه ليس أيّ فيديو تستطيع نشره والربح من خلاله، فاليوتيوب صارم بخصوص هذا المر لذلك عليك أن تبحث أوّل شيء عن فيديوهات يسمح لك بنشرها وهي عملية سهلة وتستطيع الحصول على تلك الفيديوهات من اليوتيوب نفسه.
 - تفعيل الربح من اليوتيوب (اليوتيوب بارتنر) ويقصد بها الشراكة مع اليوتيوب.

▪ نشر فيديوهاتك في مواقع التواصل الاجتماعي لزيادة المشاهدات. ويشترط في هذه الخدمة أن تحصل قناتك على أكثر من 1000 مشترك وأن تتجاوز عدد الساعات في آخر 12 شهرا لقناتك 4000 ساعة أي أنّ الربح لن يكون سوى لمن يعمل بجد وأيضاً أنّ كل قناة سيتم مراجعتها يدويا من قبل فريق الدعم في اليوتيوب كي يتأكد إن كانت بها مشاكل أو أن يقبل ربح المال من قناتك [معلومات أوضحت متاحة لكل المستخدمين].

- خدمة البث المباشر: وهي خدمة مميّزة لليوتيوب وتعتبر خاصية من خصائصه، فقد جعل اليوتيوب من السهل على المستخدمين تشغيل ميزة "البث

المباشر" سواء من الكمبيوتر أو من الهاتف الذكي، ففي السابق عندما تريد إجراء بث مباشر من خلال اليوتيوب فكانت العملية تتطلب بعض الخطوات مع تركيب بعض التطبيقات والإضافات في المتصفح، إلا أنّ جوجل تعمل اليوم على تسهيل الأمر فقط من خلال الضغط على زر "بث مباشر" أو "go live" في أعلى اليوتيوب، أو بشكل آخر مباشر من خلال زيارة [Youtube.comweb/cam] مؤنس حواس, 2018].

7. مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الكيفية لقنوات اليوتيوب عينة الدراسة:

1.7 قنوات الدكتور كريم علي:

الدكتور كريم علي هو طبيب مصري مقيم برومانيا ومؤسس أكاديمية "فكر ثاني"، أخصائي السموم الإكلينيكية والتغذية العلاجية، لديه 5,7 ملايين متابع من كل أنحاء العالم، و1.3 مليون على الفايسبوك. هو صاحب مبادرة فكر ثاني سنة 2019، يقول عن نفسه أنه وضع منهجية مفصلة خلال السنوات الماضية، للحفاظ على الصحة العامة، والوقاية من الأمراض، وكان له الفضل في مساعدة الكثيرين على الوصول إلى نمط حياة صحي متوازن] حوار أجرته معه جريدة الأهرام, 2023].

تعرض الدكتور كريم علي للانتقاد من زملائه الأطباء بسبب الأسلوب الذي يستعمله كما تعرض للهجوم على اليوتيوب كثيرا، تم اعتقاله في المملكة السعودية ثم أفرج عنه وقد وضح الأسباب من خلال حسابه على الفايسبوك حيث قال: طبيب هارب من مصر لأسباب سياسية ينشئ قناة طبية لمحاربة الطب الوظيفي وكل من يعود بالناس للطبيعة قبل الدواء وللتغذية في علاج الأسباب وصارهمه القدر كذبا في فكر ثاني وجيش كثير من الأطباء لمحاربنا وادعاء أنني لست طبيب ولست ممارس ولن نرد عليه ولن نضيق أوقاتنا مع الباحثين عن الشهرة الزائفة فصدق طيب

سعودي شاب غلبان وقدر في شهاداتي وفي أي طبيب [حساب الفايسبوك للدكتور كريم, 2023/4/14].

من خلال متابعة القنوات: فكر ثاني قناة الدكتور كريم علي، وأخيرا برنامج غذاؤك دواؤكلمدة نزيد على ثلاث سنوات يعطي الدكتور كريم علي للجمهور نظرة جديدة للصحة من خلال الوقاية من الأمراض عن طريق الحفاظ على الصحة وذلك بالتركيز على جودة الطعام المتناول واستعمال المكملات الغذائية المساعدة.

❖ **الموضوعات التي يتناولها:**

- ركز على اهتمامات الشباب: شكل الجسم، البشرة، القوام، الأسنان، الشعر، حيث وصلت عدد المشاهدات في حلقة تساقط الشعر وتطويل الشعر مثلا: إلى 6.5 مليون مشاهدة.

- كما وجه الدكتور كريم موضوعات للمرأة وخصص لها حلقات عن الهرمونات وصحة المرأة عموما، حيث وصلت عدد المشاهدات في حلقة أسرار صحة المرأة إلى 4.4 مليون مشاهدة.

- أما بالنسبة للأمراض فقد ركز على أمراض العصر كالسكري وارتفاع الضغط، علاج هشاشة العظام والتهاب المفاصل الفعال (حيث بلغ عدد المشاهدات لهذه الحلقة: 11 مليون مشاهدة في يوم 2 أكتوبر 2024 وهي حلقة عرضت أول مرة قبل خمس سنوات وقد لاحظت بعد دخول الدكتور مجال الفيديوهات القصيرة، ريلز، وشورت زادت نسبة مشاهدة هذه الحلقة ب 6 مليون مشاهدة في غضون خمس أشهر).

وربط كل تلك الأمراض بالغذاء وضرورة تغيير نمط الحياة واستفاد من توجيهاته الملايين من الناس ولا أدل على ذلك أن جل التعليقات على فيديواته

ايجابية والمشاهدات بالآلاف، وأعداد الاشتراكات تتزايد يوميا [قنوات الدكتور كريم على اليوتيوب].

❖ الناحية الشكلية والقوالب الفنية:

- يجذب الدكتور كريم علي الشاب الجمهور من خلال أناقته ولباسه البسيط في بداياته (ولكن الأمر قد تغير مع تزايد مداخيل اليوتيوب والمشاريع الذي يتحدث عنها في فيديواته وهو ما يغري الشباب أكثر وأكثر)، امتلاكه لملامح وسيمة، يستخدم كاميرا عالية الدقة.

- الاعتماد على الطبيعة الخلابة لأوروبا أين يقدم فيديواته على الهواء الطلق حيث الإنارة طبيعة.

- يستخدم اللهجة المصرية البسيطة، (يلا بينا، يا ماما، يا حبيبي).

❖ أسلوب العرض: كوميدي ساخر (حسبكم وامش، حعملك إيه يا حجة، ياريس، خش عليا بالثقيل)، تحويل المعلومات الطبية الصعبة لشكل قصة سهلة للفهم.

❖ الفئة المستهدفة: ركز الدكتور كريم على فئة الشباب ذكورا واناثا في توجيهاته ونصائحه على اعتبارها الفئة الأكثر متابعة لمواقع التواصل الاجتماعي (draya-eg.org : التقرير الذي يصدره المنتدى الاستراتيجي للسياسات العامة (دراية) 2022) والفئة التي تتابع الجديد وتتميز بالجرأة على خوض التجارب ولديها من الجرأة على التغيير ما يفوق الفئات الأكبر سنا، حيث يرى كولز: أن الشباب وخاصة الجامعيين منهم قادر على الحركة والتظاهر ويرغب في التميز ويأمل في العمل ويواصل النقد ويبحث له عن مكان مناسب على الخريطة وحيث وجد الدكتور كريم علي أنها الفئة الأكثر قدرة على تبني أفكاره و الترويج لها، ركز عليها بشكل كبير خاصة في بداياته.

❖ الأساليب الإقناعية المستخدمة: استفاد الدكتور كريم علي من خصائص الإعلام الرقمي، كما وظفها أحسن توظيف من خلال متابعة المشاهدين والمتابعين الردود عليهم خاصة في البدايات- ركز على المخالفة والخروج عن المألوف والتأثير على العاطفة الصحية إذ تعتبر من أهم عوامل البروز في مواقع التواصل الاجتماعي .

- عرض تجربته الشخصية ليكون التأثير أكثر إقناعاً، فقد عرض تجربته في إنقاص الوزن وإتباع النظام الصحي في العيش، صور من بيته في رومانيا تحدث عن تجربته كشاب مصري لم يكن له أي مستقبل وكيف صنعه بعد خروجه من مصر، حيث حاول بناء النموذج المثالي للشباب الطموح للتغيير والحالم بالهجرة والحياة الغربية.

-التأثير على العاطفة الدينية للشعوب العربية، حيث تجده وفي جل فديواته يحث على الصلاة وقراءة القرآن وجملته التي يرددتها مع كل حلقة: وما توفيقى إلا بالله.

2.7 قناة الدكتور مازن السقا:

الدكتور مازن السقا محاضر جامعي في كلية الصيدلة بجامعة الأزهر – فلسطين، عضو مؤسس في الكلية حتى الآن، مشرف لمختبرات قسم العقاقير الطبية والمناهج التابعة للقسم لديه كتابين الأول باللغة الإنجليزية يتناول به طرق الاستخلاص للمواد الفعالة من النباتات الطبية والآخر باللغة العربية يتناول به النباتات الطبية والعطرية والسامة في قطاع غزة [قناة الدكتور مازن على اليوتيوب

[

لديه قناة على اليوتيوب تحوي معلومات هامة جدا في الطب والأعشاب كلها لصالح المواطن العربي. وصل عدد متابعيه 4.29 مليون متابع على اليوتيوب. يتناول

الدكتور مازن السقا المواضيع الطبية ويرشد إلى الاستخدام الآمن للعقاقير الطبيعية للعلاج باعتباره مختص صيدلاني.

❖ **الموضوعات التي يتناولها:** يركز الدكتور مازن السقا على اهتمامات المتابعين وتزايد الاهتمام بالشكل والجسم حيث أن حلقة طرق حاسمة لإزالة البطن مرة واحدة: بلغ عدد مشاهداتها 9.8 مليون مشاهدة، و4.4 مليون تعليق. وحلقة: سرتنظيف البشرة مليوني مشاهدة.

وحلقة توقيت شرب القهوة: 3.4 مليون مشاهدة وغيرها.
آخر الموضوعات هي: أفضل علاج لتفتيت حجر الكلى، كيف تتحول الخلايا السليمة إلى خلايا سرطانية، كيف تعد مضاد حيوي آمن، خدمة الكبد وحمائته، أقوى علاج لزيادة الحيوانات المنوية، الغذاء الأفضل لزيادة الكولاجين وغيرها.

❖ **اللغة المستخدمة:** يستعمل اللهجة الشامية المختلطة بين الفلسطينية والسورية، وهي لغة مفهومة لعامة الشعوب العربية باعتبار المسلسلات السورية التي غزت العالم العربي مؤخرًا.

❖ **أسلوب العرض:** يستخدم أسلوب هادئ ورصين .
❖ **الفئة المستهدفة:** عموماً تمثلت في النساء وهي من أكثر الفئات متابعة كما أظهر التقرير السابق حيث خصص حلقات متتالية حول الاهتمام بالشعر وتنظيف البشرة والحفاظ على القوام الرشيق [draya-eg.org] : التقرير الذي يصدره المنتدى الاستراتيجي للسياسات العامة (دراية) 2022 .

❖ **الأساليب الإقناعية المستخدمة:** يجلس على أريكة يوحي للناظر أن هناك من يحاوره لإحداث التأثير، أو على مكتب خلفه مكتبة مليئة بالكتب. يستعمل طبقة منخفضة من الصوت بكاميرا عالية الدقة وإضاءة جيدة، حيث تعتبر من أهم المؤشرات للظهور الإعلامي.

8. تداعيات قنوات اليوتيوب المتخصصة في التثقيف الصحي على الصحة

العامة حسب الأطباء عينة الدراسة:

معظم الذين سألهم يتابعون الفايسبوك واليوتيوب، بصفة دورية وهذا راجع إلى كون منصة الفايسبوك من أشهر المنصات متبعة في الجزائر أما باقي وسائل التواصل الأخرى فمتابعتهم لها ضئيلة وخاصة الإنستغرام لأن معظم متابعي هذا التطبيق من المراهقين كما بينت العديد من الدراسات.

دوافع المتابعة كانت لغرض التعليم والتثقيف بنسبة 36.4% ثم التواصل مع الأطباء لتبادل وجهات النظر 22.7% و التسلية وقضاء وقت الفراغ 22.7%، في حين أن متابعة الجديد في مجال الطب أخذت قيمة مهمة.

عرضت على الأطباء عينة الدراسة العبارات الآتية:

يقدم خدمة تثقيفية للمرضى، يساهم في نشر الجديد من الأبحاث والدراسات الطبية، ساهم في مساعدة الأطباء على تبسيط المعلومات للناس، أدى إلى تثقيفي الكثير من المرضى حول طبيعة أمراضهم، أثربشكل سلمي على المرضى وعلى علاقتهم بطبيهم المعالج .

فلاحظت من إجاباتهم الميل إلى كون الإعلام الطبي عموما قد أثر على علاقة الطبيب بالمرضى كما وافق معظمهم على أنه قد ساهم في تبسيط المعلومات الطبية للعامة. بالنسبة للقنوات موضع الدراسة فقد أعرب جلهم 90.9% على تعرضهم أحيانا لهذه القنوات وفضلوا بنسبة 45.5% القنوات الأجنبية الناطقة باللغة الفرنسية والبرامج التي ينشطها أطباء جزائريون.

عرضت على الأطباء محل الدراسة مجموعة من العبارات حسب مقياس

ليكيرت تنوعت بين السلبي والايجابي:

- لا تقدم هذه القنوات أية معرفة طبية

- الموضوعات الطبية التي تقدمها هذه القنوات غير دقيقة.
- تقدم هذه القنوات خدمة كبيرة للمرضى.
- تساعد هذه القنوات في تثقيف المرضى وتساعد في سرعة شفائهم.
- أسلوب تقديم المعلومات غير علمي ويتسم بالسطحية والعاطفية.
- تؤثر المعلومات التي تقدم في هذه القنوات على تخلي المرضى عن العلاج.
- حسنت متابعة مرضاي لهذه القنوات من علاقتي بهم.
- تواكب هذه القنوات التطورات الوبائية وتقد الجديد دائما.
- المعلومات التي تقدمها هذه القنوات تجد حلال للكثير من أمراض العصر.
- ازداد وعي المرضى الذين يتابعون هذه القنوات بأمراضهم في حين غيرهم لا.
- لا بد على الهيئات الطبية مراقبة ومتابعة هذه القنوات وترشيدها.
- أنا مع استخدام اليوتيوب في التثقيف الصحي لكن بضوابط.
- وجدت أن الاتجاه نحو هذه القنوات متذبذب بين الحياد بنسبة 50% والموافقة بضوابط حسب الآراء وعليه جاءت توصياتهم كالاتي:
- يجب أن يوكل الأمر لأصحاب الاختصاص، مع مراعاة مراقبة المعلومة والتدقيق في صحتها ومصدرها.
- يجب أن يكون أصحاب هذه القنوات أطباء متخرجين من كلية الطب بمخزون جيد من المعلومات العلمية وعلى دراية بطرق طرح الأفكار وتبسيطها لعامة الناس.
- يجب إنشاء قنوات وصفحات للتثقيف الصحي لكن مع مراقبة مشددة للمحتوى.
- تكثيف الحصص والبرامج التلفزيونية من قبل مختصين في المجال الصحي لتقديم نصائح وإرشادات للمرضى.
- القيام بحملات توعية لتفادي الأمراض ومضاعفاتها بسبب جهل المريض، عبر منصات التواصل الاجتماعي.

قنوات اليوتيوب المتخصصة وتشكيل الوعي الصحي لدى الجمهور

- دراسة تحليلية ميدانية-

- لابد من المراقبة الدائمة من طرف السلطات المعنية لتفادي المغالطات في طرح المواضيع الطبية لتجنب الإضرار بالمرضى خاصة غير المثقفين منهم.
- يجب أن تقدم هذه البرامج من طرف الأطباء والأخصائيين الجزائريين، الملمين بطبيعة وذهنية الجزائري فالجزائري إذا طالع وتابع أي موضوع ففي الغالب للمجادلة مع أهل الاختصاص وليس للانتفاع.
- يجب على الحصص تلفزيونية على القنوات الرسمية أن تستضيف مختصين في مجال الصحة.
- المشكل عالمي، صار من هب ودب يفتي في الطب واختلط الحابل بالنابل، بعضها يدعوا لترك الأدوية، قليلا ما نجد قناة تقدم معلومات دقيقة مبسطة وبموضوعية لتعم الفائدة.
- معظمهم دجالون يبحثون عن عدد المشاهدات لأن قنواتهم مصدر دخلهم والأمر هو التشكيك في العلم والطعن في الأطباء على أساس أن الطبيب يخفي أسرار حتى لا يشفى المريض ويبقى زبون عند طبيبه .
- للأسف رغم التطور العلمي أجد أنه زاد التخلف والإيمان بالخرعبلات.
- شخصيا أنا مع التوعية الصحية عن طريق منصات التواصل الاجتماعي لكن بضوابط ومن أصحاب خبرة. -ما زاد الطين بلة موجة العلاج بالطاقة التي ألهمت الإنسان وتوهمه أنه يستطيع الشافي دون أسباب لا علاج ولا أعشاب لأنه قرر الشفاء.....يا أسفاه على الطب.
- من الملاحظ على مجموع الآراء السابقة أنها اجتمعت على عدت مؤشرات:
 - أنه يجب أن يكون أصحاب هذه القنوات أطباء متخرجون من كلية الطب بمخزون جيد من المعلومات العلمية وعلى دراية بطرق طرح الأفكار وتبسيطها لعامة الناس.
 - يجب إنشاء قنوات وصفحات لذلك لكن مع مراقبة مشددة للمحتوى من السلطات الرسمية.

- تنشيط حصص وبرامج تلفزيونية من قبل مختصين في المجال الصحي لتقديم نصائح وإرشادات للمرضى

والقيام بحملات توعية لتفادي أمراض ومضاعفاتها بسبب جهل المريض.

- لابد من المراقبة الدائمة من طرف السلطات المعنية لتفادي المغالطات في طرح المواضيع الطبية لتجنب الإضرار بالمرضى خاصة العوام منهم.

- البرامج يجب أن تقدم من طرف الأطباء والأخصائيين الجزائريين، حيث يكون فيها الطبيب ملما ومستوعبا لطبيعة العيش وطريقة التعااطي مع الأمراض وخصوصية وذهنية الإنسان الجزائري .

نتائج المناقشة مع عينة المقابلة:

عرضت أسئلة خاصة باستمارة المقابلة تشبه في مضمونها لحد ما أسئلة الاستبيان على عينة المقابلة فكانت الأجوبة متقاربة واتضح من خلال عرض العبارات وطلب التوصيات والآراء حول هذا النوع من القنوات أن الأطباء حسب عينة الدراسة:

يتفقون على أن الدور الذي يلعبه الإعلام في المجال الصحي مهم، ولكن يشعر معظمهم بالتخوف ببعض الممارسات خاصة مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وتزايد استخدامها من طرف الجمهور في التثقيف وسائر الوظائف الأخرى وخاصة بالنسبة للتثقيف الصحي.

ولكن البعض منهم قد استخف بما يقدم حتى وإن كان من قبل المتخصصين في المجال الطبي.

كما اعتبرها بعضهم خزعبلات والآخر خرافات بل هناك بعض العبارات التي حملت الكثير من التجني حتى على المريض المتابع لهذه القنوات. وقد فسر بعضهم هذا التوجه إلى صعوبة الدراسة في المجال الطبي وطول مدتها وخطورتها تجعل من الأطباء حذرين في التعااطي مع مثل هذه التجارب التي في نظرهم تحمل خطورة على

الصحة العامة، وعلى الحكومات أن تكون صارمة في التعاطي مع هذه الظاهرة باتخاذ الإجراءات المناسبة.

خلاصة: إن الدراسة التي بين أيدينا هي محاولة من باحثة لفهم ظاهرة معقدة قد تزايد انتشارها السريع ولها تداعيات خطيرة على الصحة العامة، وليس من نافلة القول إن الباحثة قد تكون قد أغفلت بعض جوانب المهمة أو بعض النقائص التي ستجبرها بحوث أخرى في المجال.

9. خاتمة:

يعتبر الإعلام الصحي والتثقيف بالغذاء الصحي عبر وسائل الإعلام المختلفة ووسائل التواصل الاجتماعي أداة مهمة للتوعية والتثقيف كما يلعب دور الوسيط للتعريف بالأمراض المختلفة وكيفية الوقاية منها.

إن تصاعد الاهتمام العالمي بضرورة الغذاء السليم والوقاية قبل العلاج تجعل من ولوج قنوات اليوتيوب من الضرورات التي لا بد وأن يعيها الأطباء خاصة في الجزائر ويعتمدون إلى تخطي الحاجز اللغوي الذي وقعوا فيه ردحا من الزمن خاصة في تعاملهم مع المريض في حد ذاته.

يجب الوعي إلى الاهتمام بالصحة العامة وصحة المواطنين خاصة مع تزايد متابعة الجمهور لموقع اليوتيوب والبحث في محركات البحث عن الأمراض وطرق تفاديها وهذا ما يجعل من الاهتمام بهذا المجال من قبل المتخصصين ضروري حتى لا يؤدي ذلك إلى الإضرار بصحة المرضى الذين بدورهم قد يخلطون بين التثقيف الصحي والعلاج الذي لا بد له من طبيب مختص.

ولا يخفى على القائمين بالشأن الصحي أن الإعلام قوة كبيرة إذا ما تم استغلاله استغلالا جديرا بالثقة من قبل المتخصصين وبمراقبة من الهيئات الطبية والحكومية وكيف يمكن أن يساهم في تحسين جودة الحياة ورفع مستوى الوعي

الصحي للجمهور ويساهم في القضاء على الكثير من الآفات الاجتماعية التي تؤدي بصحة المواطنين يومياً في العالم.

وثننا أم أبينا فشبابنا يتابعون اليوتيوب وباقي مواقع التواصل الاجتماعي ويتأثرون بما يقدم من خلاله فما معنى مجابهة هذا التيار الجارف إلا أن نكون واعين بالمرحلة ولا ننظر إليها من منظار المتفرج أو الناقد أو المتعالي.

وأدعو الباحثين في الختام إلى الاهتمام بالموضوع والتوسع في دراسته.

10. قائمة المراجع:

القعاري، محمد علي. (2020). *المدخل النظرية في دراسات الإعلام الجديد*.

جامعة أم درمان الإسلامية مجلة علوم الإعلام، العدد 6. (ص 29).

المعاينة، مصعب عبد السلام. (2014) *دور التلفزيون الأردني في التثقيف*

الصحي، دراسة في برنامج صححتك بالدنيا. رسالة ماجستير منشورة. جامعة البترا.

كلية الآداب. (ص 52).

الحمامي، صادق راجح. (2020). *إعلام المواطن، بحث في المفهوم والمقاربات*. المجلة

العربية للإعلام والاتصال. العدد 6. المملكة العربية السعودية.

الدليعي، عبد الرزاق. (2012) *قضايا إعلامية معاصرة*. دار المسيرة للطباعة

الأردن.

السباعي، زهير أحمد. التثقيف الصحي مبادئه، وأساليبه. دار السباعي. الرياض

السعودية. 2022. (ص 8).

بن خليفة مزاهرة، عبد الرزاق. (2012). *الإعلام الصحي: استراتيجياته ووسائله*.

دار الشروق للنشر والتوزيع. (ص 14).

بصاص، يونس. (2020). *نشر ثقافة الغذاء الصحي عبر مواقع التواصل*

الاجتماعي قناة الدكتور مازن السقا على اليوتيوب نموذجاً. مجلة معالم للدراسات

الإعلامية والاتصالية. العدد 2

قنوات اليوتيوب المتخصصة وتشكيل الوعي الصحي لدى الجمهور

- دراسة تحليلية ميدانية-

- دليو، فضيل.(2023).اختيار العينات عبر الانترنت في البحوث الاجتماعية
المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات. مج 06. ع2. (ص3).
- سمير، محمد حسين.(1995).بحوث الإعلام عالم الكتب القاهرة. (ص 132)
- شقرة، علي خليل.(2014)الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي. دارأسامة
للنشر والتوزيع. عمان الأردن. ط1. (ص 90) .
- عبر أبو عياش،. (2019).تعريف اليوتيوب. عن موقع:
<https://mawdoo3.com> تاريخ الدخول:2019/3/24.
- <https://www.alarbe7.com/2014/10/4-Steps-How-to-earn-from-youtube.html> تاريخ الدخول: 2019/3/27 .
- عثمان إبراهيم، داليا.(2019)/تجاهات المرأة المصرية نحو استخدام الإعلام
الرقمي في المجال الصحي.429-463. العدد 3
- محمد عبد العزيز، لمياء.(2018)/تجاهات الأطباء نحو معالجة وسائل الإعلام
التقليدية والجديدة لشؤون الطب والصحة وتأثيراتها على مستقبل العلاقة مع
المرضى -دراسة ميدانية-. المجلة العلمية لبحوث الصحافة. عدد 16
- محمد عبد الحفيظ، نادية.(2016).تأثير الاعتماد على وسائل الإعلام التقليدية
والجديدة في نشر الثقافة الصحية المجلة المصرية للبحوث. المجلد 15. العدد
2.(405-494)
- مدفوني، جمال الدين.(2020)/التوعية الصحية من خلال مواقع التواصل
الاجتماعي، دراسة ميدانية لاستخدامات المراهقات لموقع اليوتيوب وانعكاساته على
الوعي الصحي، مجلة المعيار. عدد 24. ر 3.

مدفوني، جمال الدين. وسيف الدين، جمال. (2018) أثر وسائل الإعلام على الدور التربوي للأسر الجزائرية في ظل التغير الاجتماعي.، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية. الجزائر. العدد 9. (56-68)

منير حسن فهي، نورهان. (1999). القيم الدينية من منظور الخدمة الاجتماعية. المكتب الجامعي الحديث. مصر. (ص 144).

مؤنس، حواس. (2018). تشغيل البث المباشر في يوتيوب بخطوة واحدة تعرف عليها. جريدة اليوم السابع (إلكترونية). 2018/3/22.

Ana Pérez-Escoda, and others.(2020).Social Networks' Engagement During the COVID-19 Pandemic in Spain: Health Media vs. Healthcare .DC, University of Nebrija. Madrid. Spain. P9 <https://www.mdpi.com/journal/ijerph>

Karl Thompson. (2016).giddens-modernity-self-identity-summary/ <https://revisesociology.com/>.

Lynda J. Bergsma and Mary E.(2008). Carney Effectiveness of health-promoting media literacy education: a systematic review. HEALTH EDUCATION RESEARCH Vol.23 no.3